

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[157] اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك أخذ ذا الفقار وصعد المنبر وقال ا اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال علي بقابلة الكوفة فجاءت امرأة يقال لها لبنه وهي قابله نساء أهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية اعاقق ام حامل فقعلت ما أمرها به (ع) ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل وحقك يا مولاي فعند ذلك التفت الامام إلى أبي الجارية وقال يا أبا الغضب الست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق قال وماهي القرية قال قرية يقال لها اسعار فقال بلي يا مولاي فقال من منكم يقدر هذه الساعة على قطعة من الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال (ع) بيننا وبين بلدكم مائتان وخمسون فرسخا قال ايها الناس انظروا إلى ما اعطى ا عليا من العلم النبوي الذي اودعه ا رسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده (ع) من على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج يقطر منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله فقال (ع) اسكتوا ولو شئت اتيت بجباله ثم يا قابله خذي هذا الثلج اخرجوا بالجارية واتركي تحتها طشتا وضعي هذه الطعة مما يلي الفرج فسترين علقه وزنها سبعة وخمسون درهما ودانقان قال فقال له جمعنا ا ولك يا مولاي تم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضعت الثلجة على الموضع كما امرها (ع) فرمت علقه كبيرة فوزنتها القابلة فوجدتها كما قال (ع) واقبلت القابلة والجارية فوضعت العلقه بين يديه ثم قال (ع) قم يا أبا الغضب خذ ابنتك فوا ا ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء وهذه العلقه في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت إلى الآن في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في الضمائر وانك باب الدين وعموده فضح قال الناس عند ذلك وقالوا يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا غيثا وقد امسك المطر عن الكوفة